@ 41 @ $ سورة الأحقاف $.

2 ! 2 ! ذكر في الزمر (إلا بالحق) ذكر مرارا ! 2 2 ! يعني يوم القيامة ! 2 ! 2 احتجاج على التوحيد ورد على المشركين فالأمر بمعنى التعجيز ! 2 2 ! أي نصيب ! 2 ! 2 تعجيز لأنهم ليس لهم كتاب يدل على الإشراك با بل الكتب كلها ناطقة بالتوحيد ! 2 2 ! أي بقية من علم قديم يدل على ما يقولون وقيل معناه من علم تثيرونه أي تستخرجونه وقيل هو الإسناد وقيل هو الخط في الرمل وكانت العرب تتكهن به وقال رسول ا صلى ا عليه وسلم كان نبي من الأنبياء يخط في الرمل فمن وافق خطه فذاك ! 2 2 ! الآية معناها لا أحد أضل ممن يدعو إلها لا يستجيب له وهي الأصنام فإنها لا تسمع ولا تعقل ولذلك وصفها بالغفلة عن دعائهم لأنها لا تسمعه ! 2 2 ! أي كان الأصنام أعداء للذين عبدوها ! 2 2 ! الضمير في كانوا للأصنام أي تتبرأ الأصنام من الذين عبدوها وإنما ذكر الأصنام بضمائر مثل ضمائر العقلاء لأنه أسند إليهم ما يسند إلى العقلاء من الاستجابة والغفلة والعداوة ! 2 2 ! أي لو افتريته لعاقبني ا على الافتراء عقوبة لا تقدرون على دفعها ولا تملكون شيئا من ردها عليه فكيف أفتريه وأتعرض لعقاب ا ! 2 2 ! أي بما تتكلمون به يقال أفاض الرجل في الحديث إذا خاض فيه واستمر ! 2 2 ! البدع والبديع من الأشياء ما لم ير مثله أي ما كنت أول رسول ولا جئت بأمر لم يجيء به أحد قبلي بل جئت بما جاء به ناس كثيرون قبلي فلأي شيء تنكرون ذلك ! 2 2 ! فيها أربعة أقوال الأول أنها في أمر الآخرة وكان ذلك قبل أن يعلم